ظاهرة الطباق في قصائد الدكتور محمد الثاني عمر رِجِيَيرْ لَيْمُو دراسة بديعية تحليلية

أ. جابر عبد الله

ملخص

تتعرض هذه المقالة لوسيلة بديعية من وسائل المحسنات اللفظية ألا وهي الطباق، حيث رصدت هذه الظاهرة في قصائد أحد عمالقة الشعراء النيجيريين في اللغة العربية في أيامنا، ذاك الدكتور محمد الثاني عمر.وشرحت في التمهيد مفهوم الطباق من منظور الدراسة البلاغية وترجمة موجزة للشاعر، كما قامت بتحليل هذه الظاهرة في القصائد المدروسة لاستخراج أنماطها وأوصافها بشيء من الإحصاء، إعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج التحليلى الوصفى وذلك باستخراج هذه الظاهرة من جميع القصائد المدروسة وتتحليلها تحليلا دقيقا ومن نتائج التي توصل إليها الباحث أن الطباق الإيجابي، يزيد كميته على حساب سائر الطباقات مما يشير إلى ميل الشاعر، إلى الأمور الإيجابية، لذا انخفضت كمية الطباق السلبي.

مدخل

تعد ظاهرة الطباق من الظواهر الهامة في الدراسة البديعية التي تدرس النص الشعري أو النثري على أنه الجمع بين الضدين أو بين شيء وضده في الكلام أو في بيت من الشعر.

والحقيقة، أن هذه الظاهرة لم تُدرس في قصائد الدكتور محمد الثاني عمر على حسب معرفة الباحث، من هنا حاولت المقالة أن تُلقي الضوء على هذه الظاهرة في القصائد المدروسة من خلال النقاط التالية:

أ. التعريف بالشاعر.
ب. الطباق من منظور الدراسة البديعية.
ج. تحليل ظاهرة الطباق في القصائد المدروسة.
د. خاتمة البحث.
ه. الهوامش والمراجع.

التعريف بالشاعر

وُلد الشاعر بحي الغراب بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٠م، غير أنه نشأ وترعرع في مدينة كنو كما تعلم في المراحل التعليمية الأولى في كنو. حصل على الشهادة الابتدائية الإسلامية بمدرسة(فقراء المسلمين) للتاجر عبد الله طنُ بتًا.كما حصل على شهادة المرحلة المتوسطة عام ١٩٨٧ م.وحصل على شهادة الليسانس بالجامعة الإسلاميةفي المملكة العربية السعودية عام ١٤١٥ ه بتقدير ممتاز،كما حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه بنفس الجامعة.بدأ قول الشعر منذ أن كان يافعا.وقد نال على قرض الشعر جوائز كثيرة، أعلاها جائزة المدينة المنورة للنبوغ والتفوق، كان يعمل محاضرا في جامعة إسلامية كثينه، نيجيريا (حسين ٢٠٠٨ :٢- ٢٧).

الطباق من منظور الدراسة البديعية

المطابقة: ويقال لها أيضا: التطبيق، والطباق، والتضاد. ومعناه في اللغة: الموافقة. يقال: طابقتْ بين شيئين إذا جُمعت بينهما على حذو واحد. ويقال: طابق البعير أي وضع رجله في موضع يده.١ وفي اصطلاح البلاغيين فمعناه: الجمع بين الشيء وضده في كلام أو في بيت شعر، كالجمع بين الليل والنهار، وبين البياض والسواد، وبين الحسن والقبح، وبين يسعد ويشقى، ويظهر ويبطن، أو يحيى ويميت، ويعزّ ويذل، وكذلك الجمع بين حرفين متضادين كالجمع بين "اللام وعلى" يأتي الطباق في الكلام على أربع صور وهي:

أ- أن يكون بين اسمين كما في قوله تعالى: "(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ

رُعْبًا (١٨) ٢ "

ب- أن يكون بين فعلين كما في قوله تعالى: " وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (٤٤) ٣ "

ج- أن يكون بين حرفين كما في قوله تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ٤

د-أن يكون بين اسم وفعل كما في قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) (٥)

تحليل ظاهرة الطباق في القصائد المدروسة

فقد طرق الشاعر الطباق في معظم أنواعه ما بين طباق الإيجاب وطباق السلب، وما بين الطباق بين اسمين، والطباق بين فعلين، والطباق بين اسم وفعل، والطباق بين حرفين، والطباق الخفي، وهو ككل يبلغ (٦٥) مرة.

طباق الإيجاب:"هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً"٦ فقد أورد الشاعر من هذا النوع من الطباق ما يبلغ (٣٥) مرة. من ذلك قوله:

وَأقامَ فينا صَرْحَ حَقٍّ شَامِخًا
وَأزاحَ عَنا طُغْمَةَ الفَتَّانِ٧

حيث طابق بين "أقام+أزاح" طباق إيجاب، وذلك ليظهر الفرق جلياً بين الضدين، وبضدها تتميز الأشياء.

وَمُحَمَّدُ قُلبَتْ حَقيقَةُ أَمْرِه
فَرَأى الظَّلامَ بَصيصَ نُورٍ نَاثِراً
قُطِعَتْ عَلاقَتُنَا بِكُلِّ زَمَانِكُم
وَالمَاضِيُ المَنسِيُّ أَصْبَحَ حَاضِراً
عُمِيَتْ بَصَائِرُنا القَدِيمَةُ بالتي
أَضْحَتْ لَنا ذك المَسَاءَ بَصَائِرا٨

طابق الشاعر في الأبيات السابقة، بين "الظلام+ النور" وبين "الماضي+الحاضر" وبين "عميت+بصائر" وذلك ليبين مدى الفروق بين الأمور المضادة، على سبيل طباق الإيجاب.

هَذَا يرى غرباً وذك مَشْرِق
فَتَجَمَّعَ الآراء ثم تُواقف٩

طابق بين "غربا+مشرق" ليوضح الفرق بين رؤية كل من اثنين.

رَبي إلهي قَدْ دَعَوتُكَ فَاسْتَجِبْ
أَنتَ العَفُو وَسَامِعُ الدَّعْوات
أَسْبِغْ عَلَيّ عَظِيمَ لُطفكَ ربنا
في هَذه المحيَا وَبعْد مَمَاتي١٠

طابق الشاعر بين "دعوتك+واستجب" ليدل على مدى رغبته في إجابة ربّه، كما طابق بين "المحيا+مماتي" ليشمل احتياجه إلى لطف ربّه الدارين، الدنيا والآخرة.

بالأمْس كَانُوا يُسْعَدُون بقُربكُم
وَاليَومَ قَدْ تُركُوا وَهُم أَيتَامُ
(عبد العزيز) لَكُم عَلَينَا مِنَّةُ
لا الشِّعْرُ يُحْصيهَا وَلا الأَرْقَامُ
بَانَتْ بجهْدكُم المحجَّةُ وَالهُدَى
وَضُحَتْ وُضُوحًا مَا بها إبهامُ١١

والشاعر في مطابقته بين "الأمس+ واليوم" ليبين مدى انقلاب أمرهم، حيث كانوا بالأمس متنعمين سعداء، واليوم أصبحوا أيتاماً.

وأما في قوله: "لكم علينا" يريد أن يوضح ما لأولئك المشايخ من حق وما على الشاعر وغيره من ذلك الحق، يجب أن يؤدوه لمشايخهم. وأما في "وضحت+إبهام" فإنه يريد أن يدل على دورهم في التوضيح أثناء التعليم، حتى يتميز الحق من الباطل، طابق الشاعر في كل أولئك بطباق إيجاب.

وَلَكَمْ نَشَرْتَ منَ العُلوم بأرضنا
فَأَزَحْتَ عن دَرْبِ السُّلُوك ظُلامَا
وَعَلى المصَلّى أن يُحَلَّ حَلَالها
وَحَرامُه مَا قَرَّرتهُ حَرامَا
هَذي كتيبتهم تَسيُر بأمركمْ
يَتَسَابقُون الكَرّ وَالإقْدامَا
والله نَسْألُ أَنْ يُنيرَ سبيلنَا
وَيَذُبَ عنّا يَقْظَةً وَمَنَامَا١٢

طابق الشاعر بين "حلالها+حرامه" وبين "الكر+والإقدام" وبين "يقظة+مناما" وذلك ليبرز الفروق واضحة بين هذه الأمور المضادة، على سبيل طباق إيجاب.

مَذْ صَارَ بين الوَرى نَاراً على علْم
فَكَيفَ تَجهَلُهُ الأَطْفَالُ وَالهُرُمُ
العَلْمُ علْمُ كتاب زَانَهُ هَدْيٌ
وَاسْترشدتْ بهُداه العَربُ والعَجَمُ
هَذَا أبو أيمن النَّامي لَكُمْ عَضُدُ
مَا مَسَّه ضَجَرٌ يَومًا وَلا سَأَمُ
وَذَلكُم فَهْدُ أنعمْ به رَجُلُ
يُحبُه الكُلُّ حَتى الشَّيبُ والهَرِمُ
جَهلَتْ بأن نُصُوصَ الوَحْيِ كَافيةٍ
حَتَّى اسْتَوتْ عِندَهَا الأَنْوارُ وَالظُّلَمُ
خَيلُ النُّصُوص جَرَتْ في الحَرْبِ رَافعةً
الأَصْوات تُسْمِعُ آذانَها صَمَمُ١٣

مال الشاعر إلى الطباق في هذه الأبيات، وذلك بين "علم+تجهله" ليدل

على أن من العلوم ما لا يجهله أحد، كما طابق بين "العرب+ العجم" دلالة إلى أن الهدي عمّ الجميع، وهو إما عرب أو عجم، وطابق بين "الأنوار+الظلم" ليصرح بأن الأنوار لا تستوي مع الظلم. وطابق بين "تسمع+صمم" لإبراز التضاد بينهما على سبيل طباق الإيجاب.

أُبدي هَواكَ إلى الشُّهُود وَأكْتُمُ
وَيَلُومُني اللَّوّامُ فيكَ وَيَهْجُمُ
حَازَتْ بكَ الدُّنْيَا عُلوماً وارْتَوَى
منكَ القَريبُ أو البَعيدُ المُلْهَمُ
إن نَحنُ سَلَّمْنا عَلَيكَ لقُرْبِنا
سَتَرَى القُلُوبَ منَ البَعيد تُسَلِّمُ
فَعَقيدَةُ التَّوْحيد خَيْرُ دَوَائهَا
فيهَا الهدايةُ وَالشِّفَا وَالمغْنَمُ
تَبَا لمَا تُملي العُقُولَ لهم بـه
ضَلُّو عن الهَدْي القَويم فَافْحمُوا
فيهَا الأَسَاتذةُ الأفاضلُ هَمُّهُم
أن يَشْرَحُوا مَاذا يَحلُ وَ يَحْرُمُ
فَالحقُّ غَايَةُ سَعْيهمْ إن قَيَّدوا
أو أَطْلَقُوا أو خَصَّصُوا أو عَمَّمُوا
فقْهُ يُصَانُ عن التَّعَصُّب وَالهَوَى
يُبْنَى عَلَى الآثار لايَتَهَـدَّمُ
فيه رِجالُ إن تَكَلَّمَ بَعْضُهم
أَيقَنْتَ أنَكَ في الفَصَاحَة أعْجَمُ١٤

لجأ الشاعر إلى الطباق في هذه الأبيات، بين "أبدي+أكتم" وبين "القريب+البعيد" وبين "ضلوا+الهدى" وبين "قيدوا + أطلقو"، وبين "خصصوا + عمموا"، وبين "يبنى + يتهدم"، وبين "الفصاحة+أعجم"، وذلك ليوضح الفروق بين الأشياء السابقة، حتى تتجلى واضحة، وذلك على سبيل طباق الإيجاب.

وَكتابُ (إرْواءُ الغَليل) غَدا لنَا
بَحراً يُروّي غُلةَ الظَّمْأنِ
وَجَعَلْتَ بين صَحيحهَا وَسَقيمهَا
سَداً مَنيعاً ليسَ يَلْتقيانِ
مَا ضَلَّ قَومٌ عن طَريق رَشَادهم
إلاَّ بهَجْرِ الوَحْيِ وَالعُدوان١٥

طابق الشاعر بين "يروي+الظمأن" ليدل على أثر الكتاب في عملية الإقناع، وطابق بين "صحيحها+سقيمها" ليدل على دوره في التمييز والتمحيص، بين الأحاديث الصحيحة، والضعيفة.وطابق بين "ضل+رشاد" ليدل على مدى الفرق بينهما، على سبيل طباق الإيجاب.

لَكنَّهَا لَوعَةٌ قَضَّتْ مَضَاجعَنَا
وَزلزَلَتْ بيننا جَمعاً وآحاداً
رَحَلتَ شَرقًا وَغَربًا نَاشداً كُتُبًا
ضَمَّتْ عَوالِيَ إسْنَاد وَأجْواداً
كَمَا أَفَادَتْ جُمُوعُ بالرِّيَاض به
تَحَلّقوا عندَهُ شَيباً وَأَولَاداً
مَا زَالَ صَوتُ صَداهُ فيه مُرْتفعًا
يرَوي وَيُلْحَقُ بالأجْداد أحْفَاداً١٦

طابق الشاعر بين "جمعا+آحاداً" وبين "شرقا+غربا" وبين "شيباً+أولاد" وبين "الأجداد+أحفاد"، طباق إيجاب.

رَسَمَتْ عَلَى وَجْه الحَياة جَلاَلَة
فَنَأَى الظَّلاَّمُ فَكَانتْ الأَضْواءُ١٧

طابق بين "الظلام+الأضواء" طباق إيجاب ليدل على مدى أثر الأضواء في تبديد الظلام.

طباق السلب:

هو: "ما كان أحد طرفي الطباق مثبتاً والآخر منفياً"١٨.

طرق الشاعر لهذا النوع من الطباق مايبلغ (٣) مرات فقط، وذلك من قوله:

نُطأطأ رَأسَنا نهُدي سَلاماً
فَلاَ نجدُ السَّلاَمَ بَذْا السَبابًا١٩

طابق بين "السلام+السباب" أولهما منفي، والآخر مثبت، طباق سلب.

نُنادي كُلَّ يَوم في عَويل
نَسْأَلُ طُولَ وَقْت لاَ جَوابًا٢٠

طابق بين "نسأل+لا جوابا" مثبت ومنفي، طباق سلب.

فقْهُ يُصَانُ عن التَّعَصُب وَالهَوى
يُبْنَى عَلَى الآثار لاَ يَتَهَدَّمُ٢١

طابق بين "يبنى+لايتهدم" مثبت ومنفي، طباق سلب.

الطباق بين اسمين:

مال الشاعر إلى هذا النوع من الطباق نحو (٩) مرات، وذلك من قوله:

إذْ نَحنُ سَلَّمْنَا عَلَيكَ لقُـرْبِنا
سَتَرى القُلُوبَ منَ البَعيد تُسَلِّمُ
حَازَتْ بكَ الدُّنْيَا عُلُومًا وَارْتَوَى
منْكَ القَريبُ أو البَعيدُ الملْهَمُ٢٢

حيث طابق بين "قربنا+البعيد" وبين "القريب+البعيد"وهي أسماء.

مَا كَانَ بالأمس القَريب مُبَطَّنًا
قَدْ أبْرزتهُ اليَومَ (سلْسلَتَان)
فَكلاهما نَصَرَ العَقيدَةَ قَائمًا
بالقسْط في سرٍّ وَفي إعْلان٢٣

طابق بين "الأمس+اليوم" وبين "سر+إعلان" طباق بين أسماء.

لَكنَّهَا لَوْعَةٌ قَضَّتْ مَضَاجعَنَا
وَزلْزَلَتْ بيننا جَمعاً وآحَاداً
رَحَلْتَ شَرقًا وَغَربًا نَاشداً كُتبًا
ضَمَّتْ عَوالِيَ إسْنَاد وَأجْواداً
مَا زَالَ صَوتُ صَداهُ فيه مُرْتفعًا
يرَوي وَيُلْحقُ بالأجْداد أحْفَاداً٢٤

طابق بين "جمعا+آحاداً" وبين "شرقاً+غرباً" وبين "أجداد+ أحفاد".

رَسَمَتْ عَلَى وَجْه الحَياة جَلاَلَة

فَنَأى الظِّلاَّمُ فَكَانتْ الأَضْواءُ٢٥

طابق بين "المحيا+ مماتي" طباق بين اسمين.

أَسْبِغْ عَلَىَّ عَظِمَ لُطْفِكَ رَبَّنا

فِي هَذِه المحيَا وَبَعْدَ مماتي٢٦

طابق بين "المحيا+مماتي" على سبيل الطباق بين اسمين.

الطباق بين فعلين:

مال الشاعر إلى هذا النوع من الطباق فأورد منه نحو (٧) طباقات.

رَبي إلهي قَدْ دَعَوتُكَ فَاسْتَجِبْ

أَنتَ العَفْوُ وَسَامِعُ الدَّعْوات

يَا رَبَّ إني قَدْ دَعَوتُكَ فَاسْتَجِبْ

أَنْتَ المجيبُ وَمُفَرِجُ الكُرُبَات٢٧

طابق بين "دعوتك+استجب" في البيت الأول، وكرر اللفظين نفسهما في البيت الثاني على سبيل الطباق بين فعلين. مما يدل على مدى رغبته إلى الإجابة.

فيهَا الأَسَاتذةُ الأفاضلُ هَمُّهُم

أَنْ يَشْرَحُوا مَاذا يَحلُّ وَيَحْرُمُ

فَالحقُّ غَايَةُ سَعْيِهِمْ إِذْ قَيَّدُوا

أَوْ أَطْلَقُوا أو خَصَّصُوا أو عَمَّمُوا

فِقْهُ يُصَانُ عن التَّعَصُبِ وَالهَوَى

يُبْنَى عَلَى الآثارِ وَلاَ يَتَهَدَّمُ

في الأبيات السابقة بين "يحل+يحرم" وبين "قيدوا+ أطلقوا" وبين "عمموا+خصصوا" وبين "يبنى+ لايتهدم" وفي كل هذه طباق بين فعلين.

الطباق بين اسم وفعل:

رصد الشاعر هذا النوع من الطباق، (٥) طباقات فقط، وذلك في قوله:

عُمِيَتْ بَصَائرُنا القَديمةُ بالتي

أَضْحَتْ لنا ذاكَ المَسَاءَ بَصَائراً

حيث طابق بين "عميت+بصائر" أحدهما فعل والآخر اسم.

تَباً لما تمْلِي العُقُولَ لهم به

ضَلُو عَن الهَدْيِ القَويم فَأفْحَمُوا

طابق بين "ضلوا" وهو فعل و"الهدى" وهو اسم.

كتابُ (إرْواءُ الغَليل) غَدا لنَا

بَحراً يُروِّي غُلةَ الظَّمْآن

طابق بين "يروي" وهو فعل و"الظمآن" وهو اسم.

وَكَانَ هَمُكُم دَومًا تَجَمُّعَهُم

عَلَى سبيل الهُدَى لاَ خَابَ سَعْيُكُمُ

خَدَمْتُمُ العلْمَ في قَومي بحنْكَتكُمْ

حَتَى تَفَاصَحَ في سَاحَاته العَجَمُ

طابق بين "الهدى+لاخاب" طباق بين اسم وفعل، طباق السلب، كما طابق بين "تفاصح+العجم" طباق بين فعل واسم.

الطباق بين حرفين:

أورد هذا النوع من الطباق(١) مرّة فقط، في قوله:

عَبْدُ العزيز لَكُمْ عَلَينا منَّةٌ

لا الشعْرَ يُحْصيها وَلاَ الأرْقامُ

حيث طابق بين "لكم+علينا" طباق بين حرفين، "لـ+على".

الطباق الخفي:

هو الجمع بين أمر وما يتعلق بمقابله.

طرق الشاعر هذا النوع من الطباق (٥) مرات وذلك في قوله:

فيه رِجَالُ إن تَكَلَّمَ بَعْضُهم

أَيقَنْتَ أَنَّكَ في الفَصَاحَة أَعْجَم

طابق الشاعر بين "الفصاحة+ أعجم" مع أن لفظ "الفصاحة" لا يتطابق مع لفظ "أعجم" إنما يتطابق مع ما يتعلق بضده وهو لفظ "العرب" فيكون بهذا جمع بين الشيء وما يتعلق بضده على سبيل الطباق الخفي.

وَأَعَادَ لِلإِسْلام صَفْوَ نَقَائه

مِنْ بَعْد رجْس الشِّرْك والكُفران

طابق بين "نقا+رجس" والنقاء في الظاهر لا يتضاد مع الرجس إنما التضاد، مع الطهارة والرجس.

مَا كانَ يَبْخلُ مما عِندَه أبداً

بَلْ يُتحفُ الكُلَّ طُلاباً وَرُوّادا

طابق بين "طلابا+روّاداً" مع أن لفظ "روّاد" لا يتضاد مع لفظ "طلاب" في الظاهر، إنما التضاد مع ما يتعلق بضده، وهو لفظ "العلماء" على سبيل الطباق الخفي.

لاَ دِينَهم عَرِفوا وَلاَ دُنيالَهُم

إلا بُكاءاً لن يَفيدُ بُكاء

طابق بين "دينهم+دنياهم" والحال أن لفظ "دنيا" لا يتطابق مع لفظ "دين" في الظاهر، إنما يتطابق مع ما يتعلق بالدين وهو لفظ "الآخرة".

وَكَانَ همَكُم دوماً تجْمَعُكُم

عَلَى سَبيل الهُدَى لاَ خَابَ سَعْيُكُمُ

طابق بين "الهدى+خاب" ولفظ الهدى لا يتطابق مع لفظ "خاب" في الظاهر، إنما يتطابق مع ما يتعلق به، وهو لفظ "الضلال"، وهكذا مال الشاعر إلى أصناف الطباق، لأن الضد-كما يقولون- يظهر حسنه الضد.

جدول يوزع شيوع ظاهر الطباق في القصائد المدروسة:		
نوع الطباق	عدده	نسبته المأوية
الطباق بين اسمين	٩	٪١٣,٨٤
الطباق بين فعلين	٧	٪١٠,٧٧
الطباق بين اسم وفعل	٥	٪٧,٦٩
الطباق بين حرفين	١	٪١,٥٣
الطباق الإيجاب	٣٥	٪٥٣,٨٤
الطباق السلب	٣	٪٤,٦١
الطباق الخفي	٥	٪٧,٦٩
المجموع الكلي	٦٥	١٠٠

لمعرفة الأنواع الشائعة

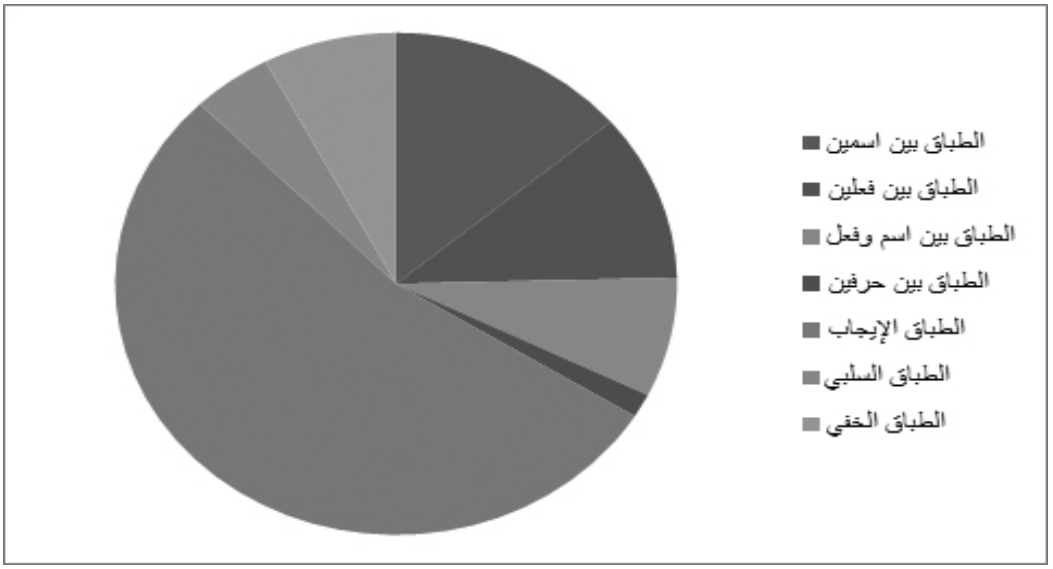

نلاحظ أن الطباق الإيجابي، يزيد كميته على حساب سائر الطِباقات مما يشير إلى ميل الشاعر، إلى الأمور الإيجابية، وهذا هو ميل كل إنسان، ذلك أن الإنسان بطبيعته قلّما يلجأ إلى سلبيات إلا في الحالة الاضطرارية، لذا انخفضت كمية الطباق السلبي، وإن كان الطباق بين حرفين، أشد منه انخفاضا، ولعل هذا راجع إلى صعوبته.

الخاتمة

طرقت المقالة ظاهرة الطباق التي تعتبر إحدى الظواهر البديعية.فقد حاول البحث كشف أنماط هذه الظاهرة في طائفة من القصائد المذكورة ، حيث برزت الظاهرة جليا في هذه القصائد، وإن كان ميل الشاعر أكثر ما يكون نحو الطباق الإيجابي، مما يشير إلى ميل الشاعر إلى الأمور الإيجابية.فبكل صراحة إن الشاعر قد أجاد في توظيف هذه الظاهرة بصورة يلتفت بها الأنظار ويستولى في خلالها على مشاعر

المتلقي وأحاسيسه والكمال عزيز.

الهوامش والمراجع:

بسيوني، د عبد الفتاح، (٢٠٠٨ م)،علم البديع دراسة تاريخية وفنونه لأصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار، القاهرة .ص:١١١٢

سورة الكهف، الأية:١٨ ٢

سورة النجم، الأية :٤٣-٤٤ ٣

سورة البقرة، الأية:٢٨٥-٢٨٦ ٤

سورة البقرة. الأية: ٢٦٠ ٥

٦ - عتيق، د. عبد العزيز (٢٠٠٦) علم البديع، دار الآفاق العربية، القاهرة. ص: ٥٧

٧ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٣ ه) موت العظيم حياته، ص: ٢

٨ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٧هـ) كم أحسب الساعات والأيام ص: ٢

٩ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٢هـ) آية التاريخ ص:٣٦

١٠ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٥هـ) البرد ص:٢٥

١١ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤٢٠هـ) المرجع السابق، ص:١

١٢ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٧هـ) المرجع السابق، ص: ٤٣

١٣ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤٢٠هـ) المرجع السابق ص: ٢

١٤ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٨هـ) ليل الوصل، ص: ٣٢

١٥ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤٢٠) المرجع السابق ص:٢

١٦ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٩هـ) رثاء محدث الحجاز، ص: ٣٢

١٧ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٢هـ) المرجع السابق:٣٥

١٨ - بسيوني، أ.د.عبد الفتاح، فيود، (١٩٨٧م) المرجع السابق، ص:٦

١٩ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٢هـ)المرجع السابق، ص: ٤٩

٢٠ - المرجع نفسه، ص:٤٩

٢١ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤٢٠هـ) المرجع السابق ص: ٢

٢٢ - المرجع نفسه، ص: ١

٢٣ المرجع نفسه، ص: ٢

٢٤ عمر، د. محمد الثاني،- (١٤١٨هـ) المرجع السابق، ص: ٣١

٢٥ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤١٥هـ) المرجع السابق، ص: ٢٦

٢٦ - المرجع نفسه ص:٣٥

٢٧ - عمر، د. محمد الثاني، (١٤٢٠هـ) المرجع السابق ص: ٢